الاتجاه اللغوي في التفسير
حتى نهاية القرن الثالث الهجري

د. عمار عبدالكريم عبدالمجيد
كلية الآداب

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي العربي الأمين، وعلى اله وأصحابه والتابعين إلى يوم الدين.

أما بعد...،

فإن سنة الله ﷻ أن يرسل الرسول بلسان قومه، وينزل عليهم الكتاب بلسانهم، ليفهموا عن الله خطابه ومراده، فيؤمنون به ويصدقونه، ولو كان بغير لغتهم لاحتاجوا إلى ترجمان يبين لهم.

ولما كان الأمر كذلك، كانت لغة العرب من أهم المصادر وأوثقها في معرفة كلام الله تعالى، وكان من أهم ما فيها– معرفة دلالات الكلام، التي يدور عليها كثير من علم التفسير، ليُعرف المراد بالخطاب، وهذا مما لا يسع أحداً الجهل به لمن أراد علم التفسير، وبيان معنى كلام الله الخبير، إذ لزاماً عليه أن يعرف مدلولات الألفاظ، ويستشرح معانيها من مصادرها المعتمدة.

ولما كان الأمرُ في هذا المصدر المؤثِّرِ في التفسير، عمدت إلى دراسة جزء من هذا الموضوع الشاق الشيق الطويل، فاستلبت منه طرفاً رأيتُ انه جدير بالبحث والدراسة، الا هو (الاتجاه اللغوي في التفسير حتى نهاية القرن الثالث الهجري) لحد علمي– والله أعلم– انه بحاجة إلى وقفة متأنية، ولكونه لم يدرس ببحث مستقل، ولقد اعتمدت على بعض المصادر المهمة منها كتب التفسير، واللغة لذا جاء البحث في تمهيد وثلاثة مطالب.

المطلب الأول كان في **تعريف بالاتجاه اللغوي ومكانته، ونشأته**، اما **المطلب الثاني** فقد كان عن **تدوين التفسير اللغوي**، وجاء **المطلب الثالث** عن **طريقة مشاركة اللغويين في التفسير اللغوي**، ثم اتبعتها **بخاتمة** ذكرت فيها: **أهم النتائج التي توصلت إليها**. وأخيراً أسأل الله ان يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وان يجعله في ميزان حسناتنا يوم الدين، وان ينفع به المسلمين أجمعين.

تمهيد

في أمة كانت تقيم للشعر أسواقاً، وللخطابة ندوات، وتعد الشعر ديواناً، وسجلاً للمفاخر، نزل نور رب العالمين، الذي كان هداية للعالمين، نزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين. الأمة التي نزل فيها النور المبين (القرآن الكريم)، أمة تمسك بزمام الفصاحة، والبلاغة، والبيان، أمة عرفت بحسن الأداء، وجمال المنطق وسلامة التعبير، ومازال الناس بعد خمسه عشر قرناً يرددون قصائدهم، ويحفظون خطبهم، وهم يعدونها مثالاً للبلاغة والفصاحة فكانوا ملوكها وأساطينها.

ان أشد ما تكون المعجزة إعجازاً إذا نزلت في قوم برعوا في موضوعاتها، ومعجزة القرآن الكريم كذلك، وعلى قدرة قوة هذه المعجزة كانت صدمة للقوم بعد عجزهم– قوية فمنهم من بادر من فوره إلى رسول الله ﷺ مذعناً مسلماً، ومنهم من عاند واستكبر ولم يعِ ما يقول قالوا: شعر، وقالوا سحر، وقالوا: كهانة، وهم يعرفون أنه ليسَ بهذا ولا بذلك[١].

وبرغم هذا وذاك، لم يستطع الصادون عن منهج الحق ان يحجبوا نوره، أو ان يصدوا أنفسهم عن نوره، فهذا أحدهم يقول: «والله ان له لحلاوة، وان عليه لطلاوة، وان أسفله لمغدق، وان أعلاه لمثمر وما يقول هذا بشر»[٢]. ولكن النفوس المريضة لا تلبث ان تعود إلى طغيانها وضلالها، فتتزعم الباطل كرة أخرى.

أما النفوس التي أشرقت، وعلت، وصححت منهجها، وكانت نوراً على نور، فقد وقعت في أسر البيان والفصاحة القرآنية فهذا جبير بن مطعم ﷺ عندما سمع من فم الرسول ﷺ قوله تعالى: ﴿ أَمْ خُلِقُوا۟ مِنْ غَيْرِ شَىْءٍ أَمْ هُمُ ٱلْخَٰلِقُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾[٣] اعترف وقال: «كاد قلبي ان يطير» وآمن «وذلك أول ما وقر الإسلام في قلبي»[٤].

وبرغم كل حصار المشركين للقرآن الكريم الا ان النور أزاح ظلمة الشرك والجهل عن البلاد، فأسلمت قلوب العباد لرب العباد، فهذا مصعب بن عمير ﷺ فتح يثرب (المدينة المنورة) بآيات من القران الكريم، وذلك قبل هجرة الرسول ﷺ إليها حتى «قيل فتحت الأمصار بالسيوف، وفتحت المدينة بالقران»[٥].

لذا اهتمت الأمة من صدر الرسالة إلى ان يشاء الله بلغة كتابها وأولتها أكبر عناية بها، واتسعت الدراسات التي تعنى بلغة القران الكريم من بداية عصر التدوين إلى وقتنا الحاضر.

المطلب الأول
التفسير اللغوي تعريفه، ومكانته، ونشأته

تعريف الاتجاه اللغوي في التفسير:

ذلك النوع من التفسير الذي يتخذ من كل علوم اللغة العربية التي توصل إليها المسلمون، وليس فرعاً بعينه أدوات يستعين بها، فيدخل فيه (التفسير اللغوي، والبياني) وذلك لان التفسير اللغوي، أفاد من كل ما قدمته العقلية الإسلامية في هذا الباب تعلق ذلك باللفظ أو الأسلوب، أو التركيب، وسخر جميعه في خدمة النص القرآني[٦]، وقد أشار الإمام الشاطبي[٧] إلى ذلك فقال «فان قلنا إنَّ القرآن نزل بلسان العرب، وإنَّه عربيٌ، وإنه لا عجمةَ فيه، فيعني أنه أُنزِلَ على لسان معهود العرب في ألفاظها الخاصة، وأساليب معانيها، وأنها فيما فطرت عليه من لسانها تخاطب بالعام يراد به ظاهره، وبالعام يراد به العام في وجهٍ، وبالعام يرادُ به الخاص، وظاهر ويراد به غير الظاهر، وكل ذلك يعرف من أول الكلام، أو وسطه أو آخرِه...»[٨].

مكانة الاتجاه اللغوي في التفسير:

لا يمكن العدول عن اللغة العربية في تفسير القرآن الكريم، لان معرفة معاني ألفاظه لا تؤخذ إلا منها، يقول ابن فارس[٩]: «إن العلم بلغةِ العربِ واجبٌ على كل متعلقِ من العلم بالقرآن والسُنَّةِ والفتيا، بسبب حتى لاَ غَناءَ بأحدٍ منهم عنه، وذلك أن القرآن نازلٌ بلغة العرب، ورسول الله ﷺ عربي فمن أرادَ معرفة ما في كتاب الله جل وعز، وما في سُنَّة رسول الله ﷺ من كل كلمة غريبة، أو نَظْمِ عجيب، لم يجدْ من العلمِ باللغة بُدَّاً»[١٠].

وقال الشاطبي: «لأبُدَّ في فهم الشريعة من اتباع معهود الأمّيينَ، وهم العرب الذين نزلَ القرآن بلسانهم، فإن كانَ للعرب في لسانهم عُرْفٌ مستمرٌّ فلا يصح العدول عنه في فهم الشريعةِ، وإنْ لم يكن ثَمَّ عرف، فلا يصح أن يجري في فهمها على ما لا تعرفُه، وهذا جَارٍ في المعاني والألفاظ والأساليب»[١١].

يفهم من ذلك أن معرفة اللغة العربية شرطٌ في فهم القرآن، لأنَّ من أراد تفسيره، وهو لا يعرف اللغة التي نزل بها القران، فانه لاشك سيقع في الزلل، بل سيحرف الكلمَ عن

مواضعهِ، كما حصل من قسم من الذين في قلوبهم زيغ الذين حملوا القران على مصطلحات أو مدلولات غير عربية.

نشوء الاتجاه اللغوي في التفسير:

تشير معظم الدراسات عن التفسير اللغوي إلى أنه بدأ في عصر الصحابة، فالحاجة إليه بدأت تتسع شيئاً فشيئاً، بعد ان دخلت القبائل العربية ذات اللهجات المتباينة إلى الإسلام وانتشار الإسلام شرقاً وغرباً، ودخول الأمم إلى دين الله أفواجاً، فكان ظهوره استخراجاً للمفاهيم القرآنية المقصودة والمرادة من التنزيل إنقاذاً للمجتمع المسلم من اختلاف اللهجات العربية أولاً، ولدخول أقوام من غير العرب إلى دين الله من جهة ثانية(١٢).

وتشير الروايات التي بين أيدينا إلى أن البواكير الأولى لنشوء التفسير اللغوي كانت على يد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ فهو الذي نبه الناس إلى التحقيق اللغوي لبعض مفردات القرآن الكريم، فقد سئل ﷺ وهو يخطب على منبره عن تفسير قوله تعالى ﴿ **أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ** ﴾(١٣)، فقام شيخ من هذيل فقال «التخوف عندنا (التنقص)، فقال عمر: هل تعرفُ العربُ ذلك في اشعارهم؟ قال نعم: قال شاعرنا أَبو كبير:

تخوف الرحل منها تامكاً فرداً كما تخوف عُودَ النبعة السّفَنُ(١٤)

فقال عمر: (عليكم بديوانكم)، قالوا: (ما ديواننا؟)، قال: (شعر الجاهلية، فيه تفسير كتابكم ومعاني كلامكم»(١٥).

ومما يدل على ذلك ما أخرجه الطبري عن عمر بن الخطاب أنه سئل عن قول الله ﷻ ﴿ **وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ۝٧** ﴾(١٦)، قال: «يُقرن بين الرجل الصَّالحِ مع الصالح في الجنة وبين الرَّجل السوء مع الرجل السوءِ في النار»(١٧)، فقوله (يقرن) تفسير لمعنى التّزويج في الآية. وهذا هو أصلُ معنى اللفظ لغوياً. قال ابن فارس: «الزاي، والواو، والجيم: أصل تدل على مقارنة شيء لشيء»(١٨).

وكان من أعلام هذا الاتجاه في التفسير، والمتصدين له، حبر الأمة عبدالله بن عباس (رضي الله عنهما)، فقد توسع فيه، مع توسعه في دراسة شعر العرب ولغتهم، وأقوالهم وأمثالهم ولو نظرنا إلى كتب السنة لوجدنا انه من المبرزين من بين الصحابة في هذا الاتجاه، بل كان رائده الذي عرف به، واشتهرت فيه مدرسته التفسيرية– مدرسة مكة– فهو

واضع الأسس العامة لهذا اللون من التفسير[١٩]، فقد استعان في تفسير الكثير من غريب القرآن الكريم بالشعر العربي[٢٠]، ما كان منه جاهلياً، وما رددته ألسنة الفحول من شعراء صدر الإسلام، فهذه الأسس كانت اللبنة الأولى في الدرس اللغوي (التفسير اللغوي) لنصوص الكتاب العزيز التي اعتمد عليها، فهي تدور حول فهمَ ألفاظ القرآن الكريم وأساليبه وأغراضه[٢١]، وهنا يجب التنبيه على أمرين.

الأول: أن الرسول ﷺ لم يفسر القرآن تفسيراً لغوياً، لان الناس في زمانه لم تكن لهم حاجة إلى ذلك، فالعرب الذين نزل فيهم القرآن الكريم كانوا يتكلمون بلغتهم وكانوا عارفين بمعاني ألفاظها لفظةً لفظة.

فالصحابة ﷺ كانوا يتأولون القرآن على ما يفهمونه من لغتهم، لوضوح ذلك عندهم، فإذا أشكل عليهم منه شيء سألوا رسول الله ﷺ[٢٢]. كما حدث من عدي بن حاتم في سؤاله عن الخيط الأبيض والأسود في قوله تعالى ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾[٢٣]. ففسره له ﷺ بأنه بياض النَّهار وسواد الليل[٢٤].

أما إذا اعترض سائل فقال ماذا تقول في قول ابن تيمية (رحمه الله) «يجب ان نعلم ان النبي ﷺ بين لأصحابه معاني القرآن كما بّين لهم ألفاظه؟»[٢٥] نقول: لابد ان يعرف كلام (ابن تيمية) في قوله (كما بين لهم ألفاظه) إلى ان المقصود المعاني الاصطلاحية التي كان بيان الرسول لها ضرورة، لان (ابن تيمية) كان من المتبحرين في علوم السنة واللغة، باتفاق المحققين في هذين العلمين، هذا من جهة، ومن جهة أخرى ان الاستقراء لكتب التفسير والسنة النبوية يبين ان الرسول ﷺ لم يفسر للصحابة من ألفاظ القرآن الكريم إلا ما احتاجوا إليه، وهو قليل[٢٦].

الأمر الآخر: ان كل واحد من الصحابة ﷺ عندما كانوا يقرؤون القرآن يفهمون ظاهره العربي ألفاظاً وتراكيب، أما ما حوله من العلوم والمعارف، وقضايا الحلال والحرام، وأسباب النزول وما وراء الألفاظ، والمعاني من الاستنباطات الدقيقة، فهذا لم يكن يعرفه الا العلماء من الصحابة الذين اشتهروا بالتفسير والفتيا ومعرفة السنة النبوية الشريفة[٢٧].

لذا لم يكن الشيخ محمد الذهبي (رحمه الله)، محقاً عندما ذهب إلى ان الصحابة الكرام لم يكونوا جميعاً يفهمون معاني الألفاظ والتراكيب[٢٨] وقد قاس ذلك على الكتب المؤلفة بلغات متنوعة، وعجز كثير من أبناء تلك اللغات عن فهم كثير مما جاء فيها بلغتهم، إذ

الفهم عنده، لا يتوقف على اللغة وحدها، بل لابدّ لمن يفتش عن المعاني، ويبحث عنها من أن تكون له موهبة عقلية تتناسب مع درجة الكتاب، وقوة تأليفه، ان مجرد فهم المتبادر الظاهري من الألفاظ، والتراكيب لا يحتاج إلى الموهبة العقلية وإنما يحتاج إلى المعرفة اللغوية، أما القضايا الأخرى التي ذكرها حول النص، وفي عمقه فيحتاج لا إلى الموهبة العقلية فحسب، وإنما إلى مادة معرفية جيدة[٢٩]، هذا من جهة، ومن جهة أخرى ان الصحابة لم يكونوا جميعاً على معرفة واحدة بمعاني الألفاظ جميعاً والإبهام أو السؤال يقع في حديثي العهد بالإسلام، أو في تركيب القرآن[٣٠].

ثم لحق بالصحابة ﷺ أعلام التَّابعينِ مَّنْ تتلمذَ عليهم، وبَرَزَ في علم التفسير، كسعيد بن جبير (ت٩٥)[٣١]، ومجاهد بن جبر (ت١٠٤)[٣٢] وقتادةَ بن دعامة السدوسي (ت١١٧)[٣٣] وغيرهم، ثم حمله في جيل أتباع التابعين بعض أعلام المفسرين، كإسماعيل السدي الكوفي (ت١٢٧)[٣٤]. عبدالملك بن جريح المكي (ت١٥٠)[٣٥]، وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم المدني (ت١٨٢)[٣٦] ويحيى بن سلام البصري (ت٢٠٠)[٣٧].

وقد اتسع هذا المنهج في عصر التابعين وتابعهم الذين ذكرنا قسماً منهم فيما تقدم، لحاجة المسلمين لفهم كتاب الله، فدخول القبائل العربية ذات اللهجات المتباينة إلى الإسلام، وانتشار الإسلام شرقاً وغرباً، ودخول أمم كثيرة إلى دين الله أفواجاً، زيادة على الابتعاد عن عصر الفصاحة، كل هذا شدّد الحاجة إلى وضع تفاسير لغوية هدفها إظهار المعنى اللغوي الدقيق للألفاظ القرآنية[٣٨].

ان تفسير السلف (القرون الثلاثة الأولى) كان شاملاً للقرآن بمعنى انه كان يشمل كل ما يتعلق ببيان القرآن من تفسير القرآن بالقرآن أو بسُنَّةٍ، أو بلغةٍ أو غيرها من أنواع البيان التي تدخل في مصطلح التَّفسير، أي أن التابعين وتابعيهم لم يقتصروا على لون واحد من البيان بل أشتمل على جملة مصادر التفسير، ولقد كان لهم في التفسير صحائف وكتب منهم سعيد بن جبير (ت٩٥هـ) الذي كتب جملة من التفسير لعبد الملك بن مروان (ت٨٦هـ)[٣٩] وقد كتب عليَّ بن ابي طلحة (ت١٤٣هـ)[٤٠] صحيفة المشهورة التي فيها تفسير عبدالله بن عباس ﷺ[٤١]، وألف مقاتل بن سليمان (ت١٥٠هـ)[٤٢]. كتاباً في التفسير، واخر في الوجوه والنظائر، وكلاهما مطبوع وهناك غيرهم كثير، والذي يهمنا في هذا الموطن ان التابعين وتابعي التابعين قد سبقوا اللغويين في التفسير اللغوي، لان التفسير اللغوي جزء

من علم التفسير، لا يمكن ان ينفك عنه، وان كتب التفسير والمرويات للسلف كانت متيسرة للغويين الذين دونوا اللغة، فلذا يعد تفسير الصحابة والتابعين وتابعيهم الأساس للتفسير اللغوي، كيف لا؟ وقد ورد عنهم الإجماع الفعلي على الأخذ بلغة العرب في التفسير[٤٣].

وكما تقدم كان اتساع هذا المنهج في عصر التابعين وتابعيهم لحاجة الأمة إليه، وكان من ثمار هذا التفسير اللغوي هو قواعد تركيب الجملة العربية، فيما عرف فيما بعد بعلم النحو الذي شكل أساساً كبيراً في علم التفسير لم يخل منها مصنف فيه، وقد تفاوتت نسبة استخدامها تبعاً لثقافة المفسر[٤٤]، وهذه الخاصية (النحو) جعلت قسماً كبيراً من مؤرخي تاريخ التفسير اللغوي يتجاوزون هذه المرحلة، ويعرضون مبتدئين تاريخهم للتفسير اللغوي ببداية عصر التدوين بعد عصر تابع التابعين.

المطلب الثاني
تدوين التفسير اللغوي

عصر تدوين التفسير اللغوي

بتتبع تراجم اللغويين، نجد انهم برزوا في القرن الثاني الهجري وكان ظهورهم إيذاناً ببروز هذا التخصص العلمي الذي لم يكن ينسب قبلهم إلى أعلام في جيل الصحابة والتابعين، فلا نكاد نجد في هذين الجيلين من وصف بأنه فلان اللغوي، وإنما نجد من عُرفَ بسعة علمه بأشعار العرب، وأيامهم وأنسابها[٤٥]، أو من وصفَ بالفصاحة في المنطق، وعدم الوقوع في اللحن[٤٦]. لذا لم يشتهر في عهد الصحابة والتابعين من اهتم بجمع كلام العرب، وبيان معانيه ولم يرد في ترجمة أحدٍ منهم مصطلح اللغوي، وهذا يظهر بمراجعة تراجمهم وتبين الألقاب العلمية التي كانت تطلق في عصرهم.

وبتأمل تراجم اللغويين نجد أوائلهم، كأبان بن تغلب (ت١٤١هـ)[٤٧]، والخليل بن احمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ)[٤٨]، وعلي ابن حمزة الكسائي (ت١٨٩هـ)[٤٩]، وأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت٢١٠هـ) وغيرهم من اللغويين الذين عاصروا مفسَّري أتباع التابعين كمقاتل بن حيان البلخي (ت١٥٠هـ)[٥٠]، وعبد الملك بن جريج المكي (ت١٥٠هـ) وغيرهما من مفسري هذا الجيل، وقد قام اللغويون من اصحاب هذه الطبقة ومن بعدهم كأبي عبيدة (ت٢١٠هـ)[٥١] والفراء (ت٢٠٧هـ)[٥٢]، وتلاميذهم الذين اخذوا عنهم علم اللغة وتابعوهم في

ذلك كأبي عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ)[٥٣]. وأبي حاتم السجستاني (ت٢٤٨هـ)[٥٤] ثم تلاميذ هؤلاء كابن قتيبة (ت٢٧٦هـ)[٥٥]، وأبي العباس المبرد (٢٨٥هـ)[٥٦] وغيرهم بتدوين لغة العرب وكانوا عمدة لمن جاء بعدهم في حكاية اللغة ولو رجعنا إلى ما كتبه أئمة اللغة في تلك العصور في التفسير اللغوي لوجدنا ان مشاركتهم يمكن تقسيمها على محورين:

المحور الأول: مشاركة غير مباشرة في تفسير القرآن الكريم.

المحور الآخر: مشاركة مباشرة في تفسير القرآن الكريم.

وهذا ما سندرسه في المطلب الثالث.

المطلب الثالث
طريقة مشاركة اللغويين في التفسير اللغوي

المحور الأول- المشاركة غير المباشرة:

تظهر مشاركة اللغويين غير المباشرة، في أنماط التأليف اللغوي التي سلكَها اللغويون في التأليف اللغوية، وكانت الكتابة في هذه الأنماط اللغوية على قسمين:

الأول: الكتابة على أسلوب الموضوعات.

الثاني: الكتابة على الحروف.

القسم الأول: التفسير اللغوي في كتب الموضوعات اللغوية

كانت الكتابةُ على أسلوب الموضوعاتِ أسبقَ التأليفات اللُّغوَية، وأغلبُ ما كتبَ كان في موضوع واحد؛ ككتب الفروقِ والنوادرِ، والأضدادِ، والنبات، وخلقِ الإنسانِ وغيرها. والذي يظهر ان التفسير اللغوي في كتب الموضوعات لم يكن قصداً أولياً من مقاصد اللغوي في كتابه، وان غالب ما جاء في التفسير كان تفسير ألفاظ قرآنية مفردة، يذكر اللغوي دلالة هذه اللفظة[٥٧]، زيادة ان بعض هذه الكتب قد تخلو من ذكر ألفاظ قرآنية مفسرة[٥٨].

القسم الثاني: التفسير اللغوي في معجمات الحروف

كانت الكتابة على الحروف تهدف إلى استيعاب ألفاظ العرب، وكانت البداية فيها بكتاب العين المنسوب للخليل بن احمد (ت١٧٥هـ) ثم تلته الكتب الأخرى، ومنها كتاب

الجيم، لأبي عمرو الشيباني (ت٢٢٠هـ)[٥٩]، وكتاب البارع في اللغة، للمفضل بن سلمة (ت٢٩٠هـ)[٦٠] وغيرها[٦١].

ولما كان مقصد التأليف على هذه الطريقة محاولة الإحاطة بلغة العرب، فإن المصنف سيذكر الألفاظ القرآنية ويقوم بتفسيرها، فهو يبين دلالة اللفظ القرآني في لغة العرب[٦٢]، وكان من اهتمام هذه المصنفات العناية باختلاف القراءات، إذا كان في اختلافها أثر على المعنى[٦٣] وكانوا يستشهدون للفظ القرآني بأشعار العرب[٦٤].

المحور الآخر: المشاركة المباشرة في تفسير القران الكريم

ظهرت المشاركة المباشرة من اللغويين في تفسير القران الكريم من خلال علمين: علم غريب القران[٦٥]، وعلم معاني القران[٦٦]، وسأذكر بعض هذه المؤلفات حسب وفيات المؤلفين:

١. معاني القرآن، لمحمد بن الحسن الرؤاسيّ، الكوفي، المقرئ اللغوي (ت١٧٠هـ)[٦٧].
٢. معاني القرآن، ليونس بن حبيب، البصري، النحوي (ت١٨٢هـ)[٦٨].
٣. معاني القرآن، لعلي بن حمزة الكسائي، الكوفي، النحوي، المقرئ (ت١٨٩هـ)[٦٩].
٤. غريب القرآن، لمؤرج بن عمرو السدوسي، البصري النحوي، اللغوي (ت١٩٥هـ)[٧٠].
٥. غريب القرآن، لأبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي البصري (ت٢٠٢هـ)[٧١].
٦. غريب القرآن، للنضر بن شميل، البصري، اللغوي (٢٠٣هـ)[٧٢].
٧. معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، الكوفي، النحوي اللغوي (ت٢٠٧هـ)[٧٣].
٨. مجاز القرآن، لأبي عبيدة معمر بن مثنى، البصري، اللغوي (ت٢١٠هـ)[٧٤].
٩. معاني القرآن، لأبي الحسن سعيد بن مسعدة (الاخفش) النحوي البصري (ت٢١٥هـ)[٧٥].
١٠. غريب القرآن، للأخفش (ت٢١٥هـ)[٧٦].
١١. معاني القرآن، لأبي عبيد القاسم بن سلام، اللغوي (ت٢٢٤هـ)[٧٧].
١٢. غريب القرآن، لأبي عبد الرحمن عبد الله بن يحيى بن المبارك (ت٢٣٧هـ)[٧٨].
١٣. غريب القرآن، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ)[٧٩].
١٤. تأويل مشكل القرآن، لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ)[٨٠].
١٥. معاني القرآن، لأبي العباس محمد بن يزيد (المبرد) (ت٢٨٥هـ)[٨١].

١٦. ضياء القلوب في معاني القرآن، للمفضل بن سلمة، الكوفي (ت٢٩٠هـ)[٨٢].
١٧. معاني القرآن، لأبي العباس احمد بن يحيى (ثعلب) الكوفي (ت٢٩١هـ)[٨٣].
١٨. معاني القرآن، لمحمد بن احمد بن كيسان، (ت٢٩٩هـ)[٨٤].

وقد برزت مسائل عدة في هذه المصنفات يمكن إجمالها بالآتي:
١. كثرة مباحث الصرف والاشتقاق، والمباحث النحوية[٨٥].
٢. كثرة الاستشهاد من لغة العرب[٨٦].
٣. بيان الأساليب العربية الواردة في القرآن[٨٧].

زيادة على ما في هذه المصنفات من بيان تفسير على المعنى[٨٨]، وبيان الوجوه والنظائر[٨٩]، والتفسير اللفظي[٩٠].

وهنا مسألة يجب الاهتمام بها، وهي: الاختلاف النحوي بين مدرستي البصرة، والكوفة هل كان له أثر في كتب المعاني؟ فقد كان لعلماء هاتين المدرستين منهجهم في البحث النحوي، ولا يبعد ان يكون له أثر في البحث اللغوي، ولاسيما ان كثيراً من علمائها نحويٌ ولغوي في آن واحد.

وهذا الاختلاف بينهم يفسر نقد الفراء الكوفي لابي عبيدة البصري إذ قال: «لو حمل إلى أبو عبيدة، لضربته عشرين في كتاب المجاز»[٩١]. ويظهر ان هذا القول إنما خرج بسبب المنافسة، التي كانت بين المدرستين، زيادة على ان نقد الفراء الكوفي كان مجملاً ولم يفصل فيه وهذه المسألة تحتاج إلى دراسة مستقلة مفصلّة وموازنة بين كتب المعاني للبصريين والكوفيين هذا ما أردت بيانه وجلاءه، والبحث لو توسعت فيه لاخذ منا صفحات كثيرة، ومداد من الأقلام أكثر وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم المرسلين وآله وأصحابه أجمعين.

الخاتمة

من أبرز نتائج البحث التي يحسن تدوينها:

١- لا يمكن العدول عن اللغة العربية في تفسير القرآن الكريم، لان معرفة معاني ألفاظه لا تؤخذ الا منها، فمعرفة اللغة العربية شرط في فهم القرآن لان من أراد تفسير القرآن، وهو

لا يعرف اللغة التي نزل بها، فانه لاشك سيقع في الزلل، بل سيحرف القرآن عن مواضعه.

٢-ان التفسير اللغوي جزءٌ من علم التفسير، ولذا لا يمكن ان يخلو منه كتابٌ في التفسير.

٣-ان مفسِّري السلف (الصحابة، والتابعين، وتابعيهم) قد سبقوا اللّغوِّيينَ في التفسير عموماً، وهذه النتيجةُ نجد قسماً من الباحثين يغفل عنها، عند بحثه عن معاني ألفاظ القرآن، أو ألفاظ اللغةِ، فلذا يعدّ تفسير الصحابة، والتابعين، وتابعيهم، الأساس للتفسير اللغوي.

٤-ان أغلب البحث اللغوي في كتب اللغويين: من معاني القرآن، وغريبه، ومعجمات اللغة، وغيرها من المدونات اللغوية، كان منصباً على معاني المفردات.

٥-للغويين مشاركة غير مباشرة في التفسير اللغوي، وذلك اما في كتابتهم على أسلوب الموضوعات، وفي معجمات الحروف.

٦-ظهر التفسير اللغوي من خلال الكتابة في علمين (علم غريب القرآن، وعلم معاني القرآن).

٧-الاختلاف النحوي بين مدرستي الكوفة، والبصرة، كان له أثر في كتب معاني القرآن، لان قصد مؤلفيها إبراز مذهبهم النحوي، لذا طغت هذه البحوث النحوية على بيان المفردات في هذه الكتب.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين

هوامش البحث

(١) ينظر: النبأ العظيم ٦٤.

(٢) ينظر اتجاهات التفسير في القرن الرابع الهجري ٨٦٨/٣.

(٣) سورة الطور ٣٥.

(٤) الإتقان في علوم القران ١٢٣/٢.

(٥) بيان إعجاز القران ٦٥.

(٦) ينظر: دراسات في التفسير وأصوله ١٤٤.

[٧] الشاطبي: إبراهيم بن موسى الغرناطي، فقه، أصولي محقق، عالم بالقراءات توفي (٧٩٠هـ). ينظر: شجرة النور الزكية ٢٣١/١، معجم المفسرين ٢٣/١.

[٨] الموافقات ٤٥/٢-٤٦، وينظر الرسالة للإمام الشافعي فقد نقل الإمام الشاطبي منه هذا الكلام وزاد عليه. وينظر كذلك الاعتصام ٢٩٣/٢-٢٩٤.

[٩] ابن فارس: احمد بن فارس بن زكريا، أبو الحسين، من كبار أئمة اللغة، توفي في الري سنة ٣٩٥هـ. ينظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء ٢٣٥-٢٣٦، معجم المفسرين ٥٤/١.

[١٠] الصاحب في فقه اللغة ٥٠.

[١١] الموافقات ٥٦/٢، وينظر: تأويل شكل القران ٨٦، مجاز القران ١٨/١.

[١٢] ينظر: تطور تفسير القرآن- قراءة جديدة ٢٥، ٤٩.

[١٣] النحل ٤٧.

[١٤] وقد نسبه الجوهري إلى (ذي الرمة) ينظر الصحاح مادة (السفن)، اما ابن منظور نسبه إلى (ابن مقبل) ينظر لسان العرب (خوف) كما نسبه إلى (ذي الرمة). ينظر: مادة (سفن).

[١٥] الموافقات ٨٨/٤، وينظر: تفسير البحر المحيط، تفسير السراج المنير ٢٣٣/٢-٢٣٤، أصول التفسير وقواعده ١٤٠-١٤١.

[١٦] التكوير ٧.

[١٧] تفسير الطبري ٦٩/٣٠.

[١٨] معجم مقاييس اللغة ٣٥/٣.

[١٩] ينظر في ذلك: سؤالات نافع بن الأزرق لعبدالله بن عباس ﷺ.

[٢٠] يقول ابن قتيبة: «الشعر معدن علم العرب، وسفر حكمتها، ومستودع أيامها، والسور المضروب على مآثرها». عيون الأخبار ١٨٥/٢.

[٢١] ينظر: تطور التفسير ٢٦، دراسات في التفسير وأصوله ١٤٤.

[٢٢] ينظر: تطور التفسير ١٧.

[٢٣] البقرة ١٨٧.

[٢٤] ينظر: صحيح البخاري حديث (٤٥١٠) باب ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾.

[٢٥] مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية ٥.

[٢٦] ينظر: تطور التفسير ١٨.

[٢٧] ينظر: المصدر نفسه ٢٢.

[٢٨] ينظر: التفسير والمفسرون ٣٣/١-٣٤.

[٢٩] ينظر: تطور التفسير ٢٣.

[٣٠] ينظر: الإتقان في علوم القران ١١٣/٢.

[٣١] سعيد بن جبير بن هشام، الاسدي، الكوفي، من سادات التابعين، ومن كبار مفسري القران توفي سنة (٩٥هـ). ينظر: تهذيب التهذيب ١١/٤، طبقات المفسرين ١٨١/١، معجم المفسرين ٢٠٨/١.

[٣٢] مجاهد بن جبر، أبو الحجاج، المكي، المفسر، من اشهر تلامذة ابن عباس ﷺ من اعلام التابعين اختلف في وفاته ما بين سنة (١٠١هـ) إلى (١٠٤هـ). ينظر: طبقات المفسرين ٣٠٥/٢-٣٠٨.

[٣٣] قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي البصري، تابعي، إمام، وحجة ثقه، من أحفظ أهل زمانه للحديث وأعلمهم بالقرآن واللغة توفي سنة (١١٦هـ). ينظر: تهذيب التهذيب ٣٥١/٨، تقريب التهذيب ٣٠٥.

[٣٤] أبو محمد، تابعي، كان يجلس في سدة جامع الكوفة فنسب إليها، اشتهر بالتفسير، والمغازي والسير توفي سنة (١٢٧هـ). ينظر: تهذيب التهذيب ٣١٥/١، طبقات المفسرين ١٠٩/١.

[٣٥] عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح، ابو الوليد، فقيه الحرم المكي، أول مكي صنف كتب الحديث، توفي سنة (١٥٠هـ). ينظر: طبقات المفسرين للداودي ٣٥٨/١-٣٥٩، معجم المفسرين ٣٣٣/١.

[٣٦] عبد الرحمن بن زيد بن اسلم، المدني، المفسر، روى تفسيره ابن وهب، واصبغ، توفي سنة (١٨٢هـ). ينظر: طبقات المفسرين ٢٧١/١، ومعجم المفسرين ٢٦٥/١.

[٣٧] يحيى بن سلام: أبو زكريا البصري، العلامة، المفسر، نزيل المغرب، لقي غير واحد من التابعين، له كتاب في التفسير توفي سنة (٢٠٠هـ). ينظر: سير اعلام النبلاء ٣٩٦/٩.

[٣٨] ينظر: تطور التفسير ٤٩/٢٥.

[٣٩] ينظر: الجرح والتعديل ٣٣٢/٦، طبقات ابن سعد ٢٦٦/٦.

[٤٠] علي بن طلحة اسمه سالم بن المخارق الهاشمي، مولى العباس بن عبد المطلب ﷺ قيل اخذ التفسير من ابن عباس، توفي سنة (١٤٣هـ). ينظر: تهذيب التهذيب ٦٩٨.

(٤١) هي الصحيفة المشهورة عن علي بن أبي طلحة، التي قال الإمام احمد فيها: «بمصر كتاب التأويل عن معاوية بن صالح، لو جاء رجل إلى مصر، فكتبه، ثم انصرف به، ما كنت رحلته عندي ذهبت باطلاً». ينظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس ٤٦٢/١.

(٤٢) مقاتل بن سلمان بن بشير الازدي، مفسر، متكلم، فيه اتهم بالتجسيم توفي ١٥٠هـ. ينظر: طبقات المفسرين ٣٣٠/٢، معجم المفسرين ٦٨٢/٢-٦٨٣.

(٤٣) حكى صاحب كتاب (المباني في نظم المعاني) اجماع الصحابة على تفسير القرآن على شرائط اللغة. ينظر: مقدمتان في علوم القرآن.

(٤٤) ينظر: مقدمة في التفسير للراغب الاصفهان ٤٢٣، تفسير التحرير والتنوير ٢٢/١.

(٤٥) كابي بكر الصديق ﷺ.

(٤٦) كابي الاسود الدولي (ت٦٩هـ)، ونصر بن عاصم الليثي (ت٨٩هـ)، وللتوسع في هذه المسألة. ينظر: المعجم العربي نشأته وتطوره، للدكتور حسين نصار، وتاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين.

(٤٧) ابان بن تغلب بن رباح، البكرى، مقرئ، مفسر، نحوي، لغوي، محدث من أهل الكوفة توفي ١٤١هـ. ينظر: معجم المفسرين ٧/١-٨.

(٤٨) الخليل بن احمد بن عمرو الفراهيدي، صاحب كتاب العين، وواضع علم (العروض والقوافي) توفي عام (١٧٥هـ). ينظر: نزهة الالباء ٤٥-٤٧، انباء الرواة ٣٤١/١.

(٤٩) علي بن حمزة بن عبد الله بن فيروز الكوفي، الكسائي، إمام أهل الكوفة، من تابعي التابعين احد القراء السبعة توفي عام (١٨٩هـ). ينظر: طبقات المفسرين ٣٩٩/١، معجم المفسرين ٣٦٠/١.

(٥٠) مقاتل بن حيان البلخي الخراز، مفسر، حافظ للحديث، مؤرخ، عالم خراسان في وقته توفي (١٥٠هـ). ينظر: طبقات المفسرين ٣٢٩/٢، معجم المفسرين ٦٨٢/٢.

(٥١) أبو عبيدة: معمر بن المثنى، البصري عالم باللغة، والشعر، وأخبار العرب، والنسب توفي في البصرة سنة (٢١٠) وقبل (٢٠٩هـ). ينظر: طبقات المفسرين للداودي ٣٢٦/٢، معجم الأدباء ١٥٤/١٩، معجم المفسرين ٦٨١/٢.

(٥٢) الفراء: يحيى بن زياد بن عبد الله بن منصور الديلمي، من اعلم الكوفيين بالنحو واللغة وفنون الأدب فقيه، عالم بأيام العرب وأخبارها (ت٢٠٧هـ). ينظر: طبقات المفسرين ٣٦٦/٢، معجم المفسرين ٧٣٠/٢.

[٥٣] أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي، من كبار العلماء بالحديث، والفقه، والتفسير، والأدب (توفي ٢٢٤هـ). ينظر: طبقات المفسرين ٣٢/٢، معجم المفسرين ٤٣٢/١- ٤٣٣.

[٥٤] سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجسمي البصري، روى عن الأصمعي، وأبي عبيدة توفي (٢٤٨هـ) وقبل (٢٥٥هـ). ينظر: طبقات المفسرين ٢١٠/١، ومعجم المفسرين ٢١٨/١.

[٥٥] ابن قتيبة: عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، العالم الناقد، الأديب (ت٢٧٦هـ). ينظر: طبقات المفسرين ٢٤٥/١، معجم المفسرين ٣٢٧/١.

[٥٦] أبو العباس: محمد بن يزيد عبد الأكبر الثمالي الازدي، أبو العباس شيخ أهل النحو، وحافظ علم العربية توفي (سنة ٢٨٦هـ). ينظر: طبقات المفسرين ٢٦٧/٢، ومعجم المفسرين ٦٥٠/٢.

[٥٧] مثال ذلك كتاب (الغريب المصنف) لابي عبيد (ت٢٢٤هـ)، تحقيق د.محمد مختار العبيدي.

[٥٨] مثال ذلك: كتب الاصمعي جميعها.

[٥٩] أبو عمر الشيباني: أبو إسحاق بن مرار الشيباني، اللغوي، الكوفي، روى عنه الإمام احمد حنبل، كان من اعلم الناس باللغة، جمع أشعار العرب ودونها، توفي (٢٢٠هـ). ينظر: مقدمة كتاب الجيم، لإبراهيم الايباري.

[٦٠] المفضل بن سلمة بن عاصم: اللغوي، النحوي، الكوفي، أخذ عن ثعلب، وابن السكيت، وغيرهم له مؤلفات منها (ضياء القلوب في معاني القران) توفي سنة (٢٩٠هـ). ينظر: معجم الأدباء ١٦٣/١٩.

[٦١] ينظر: المعجم العربي، ومعجم المعاجم ٥٣.

[٦٢] ينظر: العين ٣٠٤/٧ مادة نسيء.

[٦٣] ينظر: العين ٢٩٥/١ مادة تعصرون.

[٦٤] ينظر: العين ٣٨٧/٣ مادة تهجرون.

[٦٥] غريب القران الكريم، معجم غريب القران ١٩٧، وينظر: الموسوعة القرآنية المتخصصة ١٣٤-١٤١.

[٦٦] علم معاني القران: يهتم هذا العلم الى استخلاص المعاني القرآنية، أو التعبير عنها بدقائق لغوية أو أساليب أدبية، وهو غير علم المعاني المعروف في التقسيمات البلاغية. ينظر: دراسات في القران ٧١.

[٦٧] ينظر: انباه الرواة ١٠٧/٤، والرؤاسي: أبو جعفر محمد بن الحسن، أستاذ الكسائي، أخذ العربية عن ابي عمرو ابن العلاء، توفي (١٧٠هـ). ينظر: أنباه الرواة ١٠٥/٤-١٠٩.

[٦٨] أنباه الرواة ٧٧/٤، يونس بن حبيب، أبو عبد الرحمن، روى عنه سيبويه، الكسائي والفراء توفي سنة (١٨٢هـ). ينظر: طبقات اللغويين والنحويين ٥١-٥٣.

[٦٩] وهو كتاب مطبوع.

[٧٠] ينظر: أنباه الرواة ٣٢٧/٣-٣٣٠، ومؤرج بن عمرو بن الحارث بن ثور السدوسي عالم بالعربية، والحديث، والأنساب، والأخبار، من أصحاب الخليل بن احمد الفراهيدي (ت١٩٥هـ). ينظر: انباه الرواة ٣٢٧/٣-٣٣٠.

[٧١] ينظر: أنباه الرواة ٣١/٤-٣٩. أحد القراء، ومؤدب المأمون بن الرشيد، اخذ العربية عن أبي عمرو بن العلاء، والفراهيدي (ت٢٠٢هـ). ينظر: أنباه الرواة ٣١/٤-٣٩.

[٧٢] ينظر: أنباه الرواة ٣٤٨/٣، والنضر بن شميل، احد تلاميذ الخليل، صاحب شعر ورواية للحديث، أخبار العرب توفي (٢٠٣هـ). ينظر: أنباه الرواة ٣٤٨/٣-٣٥٢.

[٧٣] مطبوع بتحقيق محمد علي النجار، واحمد يوسف نجاتي.

[٧٤] مطبوع بتحقيق فؤاد سزكين.

[٧٥] مطبوع بتحقيق فائز فارس: والاخفش هو سعيد بن مسعدة، النحوي، البصري، المعتزلي، شرح كتاب سيبويه توفي سنة (٢١٥هـ). ينظر: طبقات المفسرين ١٨٥/١، معجم المفسرين ٢١٠/١.

[٧٦] ينظر: طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ٣٠.

[٧٧] ينظر: طبقات المفسرين ٣٢/٢، أنباه الرواة ١٤/٣، ٢٢، معجم المفسرين ٤٣٢/١-٤٣٣.

[٧٨] ينظر: أنباه الرواة ١٣٤/٢-١٥١، وهو أبو عبدالرحمن عبدالله بن يحيى، كان أديباً لغوياَ، اخذ عن الفراء توفي سنة (٢٣٧هـ). ينظر: ابناه الرواة ١٣٤/٢-١٥١.

[٧٩] مطبوع بتحقيق السيد احمد صقر.

[٨٠] مطبوع بتحقيق السيد احمد صقر.

[٨١] ينظر: الفهرست ٥٢، طبقات المفسرين ٢٦٧/٢، معجم المفسرين ٦٥٠/٢.

[٨٢] ينظر: الفهرست ٥٢، طبقات المفسرين ١٩٥/١، ٢٠٨، انباه الرواة ٣٠٦/٣، معجم المفسرين ٢١٣/١.

[٨٣] ينظر: الفهرست ٥٢، أنباه الرواة ١٨٥/١، احمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني، نحوي، لغوي ولد ومات ببغداد سنة (٢٩١هـ). ينظر: طبقات المفسرين ٩٤/١، معجم المفسرين ٨٢/١.

[٨٤] ينظر الفهرست ٥٢، أنباه الرواة ٥٩/٣، وابن كيسان هو محمد بن احمد، اخذ عن المبرد وثعلب. ينظر: طبقات المفسرين ٥٢/٢، أنباه الرواة ٥٧/٣-٥٩، معجم المفسرين ٤٧١/٢.

[٨٥] ينظر في ذلك: كتابي (معاني القرآن) للفراء ٤٤/١، ١٤١/١، و(معاني القرآن) للفراء ١٨٦/١-١٨٧.

[٨٦] ينظر في ذلك: معاني القرآن للفراء ٢٨٦/١، ٢٦٥/٢، ومجاز القرآن ٢٨٢/٢.

[٨٧] ينظر في ذلك: تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ١٤١، ومعاني القرآن للفراء ٤١٧/٢، ١٣/١، ١٤، ومجاز القرآن ٧٠/١.

[٨٨] ينظر: مجاز القرآن ٢٣٧/١.

[٨٩] ينظر: تأويل مشكل القرآن ٤٤١-٥١٥.

[٩٠] ينظر: معاني القرآن للفراء ١٣٤/٢، ومجاز القرآن ٧١/١.

[٩١] نزهة الالباء في طبقات الأدباء ٨٧.

المصادر

١-**اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر الهجري، د.فهد عبد الرحمن الرومي**، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م.

٢- **الاتقان في علوم القران، لأبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن السيوطي**، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٣-**أصول التفسير وقواعده، خالد عبد الرحمن العك**، دار النفائس ببيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٤-**الاعتصام، أبو إسحاق إبراهيم الشاطبي**، تحقيق: محمد رشيد رضا، نشر دار المعرفة ببيروت، ١٤٠٢هـ.

٥-**أنباه الرواة على انباء النحاة، لأبي الحسن علي بن يوسف القفطي**، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة دار الفكر العربي بالقاهرة الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
٦-**بيان إعجاز القرآن لأبي سليمان الخطابي**، ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن تحقيق: محمد خلف الله، ومحمد زغلول سلام، نشر دار المعارف بمصر.
٧-**تأريخ التراث العربي، لفؤاد سزكين**، منشورات جامعة الإمام ١٤٠٨هـ.
٨-**تأويل مشكل القرآن، عبد الله بن مسلم بن قتيبة**، شرحه ونشره السيد احمد صقر، المكتبة العلمية ببيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.
٩-**تطور تفسير القرآن- قراءة جديدة، د.محسن عبد الحميد**، بيت الحكمة بجامعة بغداد.
١٠-**تفسير البحر المحيط، لأثير الدين**، ابو عبد الله بن يوسف بن حيان الأندلسي الشهير بأبي حيان، مكتبة نصر الحديثة، بالرياض.
١١-**تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور**، الدار التونسية للنشر، تونس.
١٢-**تفسير السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، للإمام محمد بن احمد الشربيني**، دار المعرفة ببيروت.
١٣-**تفسير الطبري، المسمى (جامع البيان عن تأويل أي القرآن) أبو جعفر محمد بن جرير الطبري**، تحقيق محمود محمد شاكر، راجح أحاديثه: احمد محمد شاكر، دار المعارف بمصر ١٩٥٧م.
١٤-**تفسير القرطبي، المسمى (الجامع لاحكام القران)، لأبي عبد الله محمد بن احمد القرطبي**، تخريج عرفان العشا، دار الفكر ببيروت ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
١٥-**التفسير والمفسرون، محمد حسين الذهبي**، دار الكتب الحديثة، الطبعة الثانية ١٩٧٦م.
١٦-**تقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني**، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، مصر.
١٧-**تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني**، دار الفكر، ببيروت ١٩٨٨م.
١٨-**الجرح والتعديل، للحافظ عبد الرحمن بن محمد الرازي**، طبع مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند ١٣٧١هـ.
١٩-**دراسات في التفسير وأصوله، د.محي الدين بلتاجي**، دار الثقافة بالدوحة، الطبعة الأولى ١٩٨٧م.
٢٠-**دراسات في القران، د.السيد احمد خليل**، دار النهضة ببيروت ١٩٦٩م.

٢١-**الرسالة، للإمام محمد بن ادريس الشافعي**، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، دون معلومات.
٢٢-**سير أعلام النبلاء للذهبي**، تحقيق جماعة، نشر مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.
٢٣-**شجرة النور الزكية، محمد محمد مخلوف**، نشر دار التراث العربي، الطبعة الثانية ١٣٤٩هـ.
٢٤-**الصاحبي في فقه اللغة، وسنن العرب في كلامها، لابن فارس**، تحقيق مصطفى الشومي، مؤسسة أ. بدران للطباعة والنشر، ببيروت ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م.
٢٥-**الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجواهري**، تحقيق محمد عبد الغفور العطار، دار الكتاب العربي بمصر.
٢٦-**صحيح البخاري، للإمام أبي عبد الله البخاري**، تقديم: أحمد محمد شاكر، دار الجبل.
٢٧-**طبقات ابن سعد، لابن سعد**، طبع دار صادر ببيروت.
٢٨-**طبقات المفسرين، محمد بن علي الداودي**، نشر دار الكتب العلمية ببيروت.
٢٩-**طبقات النحويين واللغويين، أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي**، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، نشر دار المعارف بمصر.
٣٠-**العين، الخليل بن احمد الفراهيدي**، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، نشر وزارة الثقافة العراقية ١٩٧٧م.
٣١-**عيون الاخبار، لابن قتيبة**، المؤسسة المصرية للطباعة والنشر.
٣٢-**غريب القرآن، لابن قتيبة**، تحقيق السيد احمد صقر، نشر دار الكتب العلمية ١٣٩٨م.
٣٣-**الغريب المصنف، لأبي عبيد القاسم بن سلام**، تحقيق محمد المختار العبيدي، نشر المجمع التونسي، ودار سحنون، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.
٣٤-**الفهرست، لابن النديم**، نشر دار المعرفة، ببيروت.
٣٥-**كتاب الجيم، أبو عمرو الشيباني**، تحقيق: إبراهيم الابياري، دار المصرية للتأليف والترجمة.
٣٦-**لسان العرب، ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم**، الدار المصرية للتأليف والترجمة.
٣٧-**مجاز القرآن، لابن عبيدة**، تحقيق: فؤاد سزكين، نشر مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ.
٣٨-**معاني القرآن، سعيد بن مسعدة (الأخفش)**، تحقيق فائز فارس، مكتبة الخانجي ١٤١١هـ.

٣٩-**معاني القرآن، للفراء**، تحقيق: محمد علي النجار، واحمد يوسف نجاتي، نشر عالم الكتب، ببيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠١هـ.
٤٠-**معجم الأدباء، لياقوت الحموي**، نشر دار الفكر، الطبعة الثالثة ١٤٠٠هـ.
٤١-**معجم علوم القران، إبراهيم محمد الجرمي**، دار القلم، بدمشق، الطبعة الاولى ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
٤٢-**المعجم العربي، نشأته وتطوره**، حسين نصار، مكتبة مصر بالقاهرة، الطبعة الثانية ١٩٦٨م.
٤٣-**معجم المعاجم، احمد الشرقاوي**، دار المغرب الإسلامي، ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.
٤٤-**معجم المفسرين من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، عادل نويهض**، مؤسسة نويهض الثقافية، الطبعة الثالثة ١٩٨٨م.
٤٥-**معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين**، احمد بن فارس بن زكريا، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر ببيروت ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.
٤٦-**مقدمتان في علوم القران، لابن عطية**، ومؤلف آخر مجهول تصحيح آرثر جفري، تصويب ومراجعة عبد الله إسماعيل الصاوي، مكتبة الخانجي بمصر، الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.
٤٧-**مقدمة التفسير، لأبي القاسم، الراغب الأصفهاني**، المطبعة الجمالية، بمصر، الطبعة الأولى ١٣٢٩م.
٤٨-**مقدمة في أصول التفسير، احمد عبد الحليم بن تيمية**، تحقيق عدنان زرزور، دار القران الكريم ببيروت، الطبعة الثالثة ١٣٩٩م.
٤٩-**الموسوعة القرآنية المتخصصة، إشراف وتقديم د.محمود زقزوق**، إصدار المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، وزارة الأوقاف المصرية ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.
٥٠-**الموافقات، للشاطبي**، تحقيق محي عبد الحميد، مكتبة محمد علي صبيح.
٥١-**الناسخ والمنسوخ، لأبي جعفر النحاس**، تحقيق: سليمان اللاحم، نشر مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.
٥٢-**نزهة الالباء في طبقات الأدباء، لأبي البركات ابن الانباري**، تحقيق إبراهيم السامرائي، نشر مكتبة المنار بالأردن، الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ.